بهذا القول على كونه ملاماً قلنا انكر اللوم من العبد بعد عفو الله عن ذنبه وهو قار
اللوم عنه ولم يقل اعلام على بناء المجهول ونقول اللوم على المعاصي في دار التكليف كان
للزجر وفي غيرها لا يفيد فيسقط فحج آدم موسى فحج آدم موسى كرره للتاكيد يعني غلب
بالحجة على موسى لانه احال ذلك على علم الله ونبه عليه بانه غفل عن القدر السابق الذي هو
الاصل وقصر النظر على السبب اللاحق الذي هو الفرع م ابن عباس رضه روى مسلم اصنعتم
واجملتم كذا يعني فعلتم الفعل الحسن الجميل فاصنعوا يعني داوموا على هذا الصنيع قاله لبني عبد المطلب
حين سقوه النبيذ على زمزم اي على بئره وفيه دليل على استحباب الثناء على من يفعل الخير والحث
عليه ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه اختتن ابراهيم النبي م اي نفسه وهو ابن ثمانين
سنة كذا رواه مسلم بالقدوم بفتح القاف وتخفيف الدال التي ينحت بها النجار وقيل
هو اسم مكان بالشام وفيه التخفيف والتشديد خ انس رضه روى البخاري عنه اخذ الراية
وهي العلم الكبير واللواء دون ذلك زيد فاصيب اي ناله المصيبة يعني مات ثم اخذها جعفر
فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب ثم اخذها خالد بن الوليد من غير
امرة بكسر الهمزة هي الولاية يعني من غير ان يوليه النبي م على اخذ ذلك ففتح له تقدم
توضيحه في الباب الثالث في حديث لا تمطط يا خالد ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه
اذنب عبد ذنبا يعني ذنبا كان بينه وبين الله فقال اللهم اغفر لي ذنبي يعني بعد توبته عن
ذنبه فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا علم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب
ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى عبدي اذنب ذنبا فعلم
ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال
تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب مذهب اهل
السنة انه اذا تاب احد عن ذنب ثم عاد اليه كتب عليه الثاني ولم يبطل توبته وهذا الحديث
يدل على ذلك اعمل ما شئت فقد غفرت لك المراد منه التلطف وحسن العناية بالمخاطب
لا الحث على عمل ما شاء قال عبد الاعلى احد رواة هذا الحديث لا ادري اقال اي النبي م
في الثالثة او في الرابعة اعمل ما شئت يعني شك عبد الاعلى في ان قوله اعمل ما شئت مذكور
في المرة الثالثة كما ذكر في المتن او مذكور في المرة الرابعة بان قال ثم عاد فاذنب
فقال اي رب الى قوله ويأخذ بالذنب فيذكر اعمل ما شئت في هذه المرة م عمرو بن عبسة رضه

روى مسلم

روى مسلم ارسلني بصلة الارحام وكسر الاوثان وان نوحد الله ولا نشرك به شيئا قال له حين
سأله بأي شيء ارسلك يعني الله تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث انك لا تستطيع
ق حكيم بن حزام رضه اتفقا على الرواية عنه اسلمت على ما اسلفت اي على وجدان ثواب
ما قدمته من خير قال له حين سأل عن خيرات في الجاهلية هل له فيها اجر يؤيد هذا
المعنى حديث آخر وهو ان الكافر اذا اسلم فحسن اسلامه يثاب على ما فعل في الجاهلية
من الخير قال المظهر يكتب للكافر بعد الاسلام بكل حسنة عملها في الكفر ثواب حسنة واحدة
لا عشر حسنات كما يكتب للحسنة في الاسلام قال الشيخ الكلاباذي يجوز ان يكون المعنى
اسلمت ببركة ذلك الخيرات السابق يدل عليه ما روي انه قيل للنبي م ان فلانا يصلي الليل كله
فاذا اصبح يسرق قال م سينهاه ما تقول اخبر النبي م ان صلوته بالليل بشرى من الله
على ما سبق له من السعادة وانه يرجع الى الله ويتوب ق البراء بن عازب رضه اتفقا على الرواية عنه
اشبهت خلقي وخلقي بضم الخاء واللام بمعنى الطبيعة يعني اشبهتني خلقة وسجية
اراد منه التلطف لا معناه الحقيقي قاله لجعفر بن ابي طالب لما خاصم هو وزيد وعلي
في بنت حمزة تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث انما الخالة الام ق ابو هريرة رضه
اتفقا على الرواية عنه قال لما كسر الكفار في غزوة احد رباعية النبي م قال اشتد غضب الله
على قوم فعلوا بنبيه يعني هذا الفعل يشير الى رباعيته وهي على وزن الكراهية السن
التي بين الثنية والناب اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله يحتمل ان يراد به جنس الرسل
وان يراد به نفس نبينا م وضعا للظاهر موضع المضمر قيل الذي قتله نبينا م هو ابي
بن خلف في سبيل الله احترز به عن قتله في حد او قصاص اعلم ان الانبياء عليهم السلام
نواب الحق وخلفاؤه فلهم الدرجات العليا فمن تعرض عليهم بالاضرار اشتد عليهم
عقوبة النار ق ابو هريرة رضه اتفقا على الرواية عنه اشترى رجل من رجل عقارا له فوجد
الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار
خذ ذهبك مني انما اشتريت منك الارض ولم ابتع اي لم اشتر منك الذهب فقال
اي البائع للذي اشترى الارض انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذي
تحاكما اليه ألكما ولد فقال احدهما لي غلام وقال الآخر لي جارية فقال انكحا الغلام الجارية
وانفقا على انفسكما منه وتصدقا في الحديث دليل على ان الموضوع في المبيع لا يدخل

Copyright King Saud University